الأسس العامة لبناء برامج تعليم اللغة العربية للطفل فى مرحلة رياض الأطفال

إعداد

الباحثة / نشوى عبد الخالق مصطفى على عطاالله[1]

إشراف

أ. د/ محمود كامـل النـاقة
أستاذ المناهج وطرق التدريس
كلية التربية – جامعة عين شمس
عضو مجمع اللغة العربية

أ.د/ كمال الدين حسين
أستاذ الأدب المسرحى و الدراسات الشعبية
كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة القاهرة

مـقـدمـــة

اللغة أداة الفكر الإنسانى ووسيلة تعبيره ، فالعلاقة بين اللغة والفكر علاقة تلازم ؛ فالتفكير عملية ذهنيةلا يمكن أن تتم إلا باستخدام اللغة، واللغة هى التى تجسد الفكر وتظهره للآخرين، فبدون لغة لا يوجد تفكير ، وبمقدار نمو اللغة لدى الفرد تنمو عملية التفكير لديه .فاللغة والفكر خاضعان لسنة النمو والتطوير، وحياة اللغة ونموها متصل بحيوية الفكر الإنسانى وتقدمه. وتعد مرحلة ما قبل المدرسة مرحلة حاسمة فى حياة الفرد العقلية فهى أهم مراحل التشكيل الذهنى للطفل حيث يكتسب فيها أهم المهارات ، والملكات العقلية ، والمعرفية ، والتى تتحدد فيها أيضاً مساراته التعليمية اللاحقة (جميل الملائكة١٩٨٨: ٢٢٧).

واللغة تقدم العالم للطفل فى نسق تفاعلى لفظى ،وثقافى ، واجتماعى يعيشه الطفل فى محاولة منه لإكتشاف البيئة المحيطة به؛ لذا فالطفل فى هذه المرحلة يمتاز بحبه وشغفه للمعرفة وبناء عدد لا متناهياً من الأفكار ، فيسأل ،و يصف ، ويعبر ،ويتخيل لتنمية خبراته ومعرفته بالعالم المحيط به ، وسبيله إلى ذلك هى اللغة، وإذا تقدم اللغة العالم للطفل فإن هذا العالم ذاته -الأسرة والروضة – هو الذى يقدم اللغة للطفل فى صورة منظمة ومتسقة والتى يمارسها مع الطفل بشكل مباشر أو غير مباشر، وفى تعليم مقصود أو تعلم تلقائى؛ لذا فإن الدور الهام المناط برياض الأطفال تقديم اللغة الصحيحة والعمل على تنمية

[1] باحثة دكتوراة بكلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة القاهرة

مهاراتها ، وزيادة الرصيد اللغوى عند الطفل منها، وإعداده لاستعمالها، وتوظيفها فى المواقف الحياتية المختلفة (سهير عبد الفتاح وآخرون٢٠٠٩: ٧١)

ولتعلم طفل الروضة اللغة العربية دوراً بالغ الأهمية فى هذا الشأن ، فعند إتقانه لمهاراتها والتواصل بها يتمكن الطفل من فهم بيئته وثقافته العربية والإسلامية التى ينتمى إليها ، ويكتشف الثقافات المغايرة فيستطيع أن يعيش فى توافق وفاعلية مع ذاته والآخرين، وأن تنمى لديه المهارات المعرفية والاجتماعية، مما ينعكس على تنشئة الطفل على الإعتزاز بلغته ، وقوميته العربية ، وعلى تقبل الآخر وتقبل الإختلاف والحفاظ على السلامة الاجتماعية (سهير عبد الفتاح وآخرون٢٠٠٩: ٨٤-٨٥)

وتعد البرامج التعليمية فى رياض الأطفال أداة التربية فى تحقيق أهدافها، كما تعد التربية أداة المجتمع فى تشكيل هوية أبنائه من خلال محتوى البرامج التعليمية والتربوية المقدمة للطفل فى مرحلة ما قبل المدرسة ، والمتمثلة فى مجموعة الخبرات والمهارات التى تقدم للأطفال داخل الروضة وخارجها، ومن ثم فإن التخطيط السليم لبناء برامج رياض الأطفال يستلزم : اختيار محتوى تعليمى وتنظيمه سيكولوجيا بما يتناسب مع طبيعة الطفل النمائية، كذلك اختيار خبرات التعلم وتنظيمها أى اختيار العمليات العقلية التى يجب أن يمارسها الطفل عند تنفيذ المحتوى .

وسوف تركز الدراسة الحالية على التوجهات والأسس العامة لبناء برامج تعليم اللغة العربية للطفل فى مرحلة رياض الأطفال فى ضوء الخصائص النمائية لطفل الروضة، حيث تتناول الدراسة الحالية طبيعة النمو العقلي المعرفي والنمو اللغوي من حيث مفهوم كل منهما، ومراحله، وخصائصه ومظاهره المميزة له في مرحلة رياض الأطفال وذلك لاستخلاص بعض الأسس التي يستند إليها في بناء برامج تعليم اللغة العربية لطفل الروضة، وتحديد بعض المفاهيم المعرفية التي تتناسب معه، والمتسقة مع طبيعة نموه العقلي المعرفي واللغوي.

١ – النمو العقلي المعرفي لطفل الروضة.

النمو عملية مستمرة، متدرجة، منتظمة، ومترابطة تمثل مجموعة من التغييرات والتطورات المتتابعة المرئية، وغير المرئية تسير حسب نظام متكامل، وتظهر في كل من الجانب التكويني - العضوي والجسمي - والجانب الوظيفي - نمو الوظائف العقلية، والاجتماعية، والانفعالية للفرد(راتب عاشور٢٠٠٩: ١٧٤، جودت سعادة وعبدالله محمد٢٠١٦: ١٨٨).

إذن فالنمو العقلي المعرفي هو نمو الوظائف، والعمليات العقلية المختلفة بدءًا من الإدراك الحسي إلى الذكاء، ويشتمل بذلك على التذكر، والانتباه، والتخيل، والتفكير، والقدرة العقلية العامة والخاصة. وهذا

يعني أن مظاهر النمو يمكن ملاحظتها مباشرة أو يستدل عليها من خلال التطور والتغير في أداء الطفل، وسلوكه الناتج عن التفاعل بين ما لديه من استعدادات وإمكانات وبين البيئة التي يتفاعل معها، فيحدث التغير والنمو العقلي والمعرفي (سهير كامل٢٠٠٢: ٤٦).

معنى هذا أن الأطفال تنشأ وتتطور لديهم بنى عقلية ومعرفية جديدة؛ نظرًا لنموهم المستمر، حيث إن كل مرحلة عمرية وعقلية تتمايز عن السابقة أو اللاحقة لها بمجموعة من الخصائص المعرفية، فنجد الأطفال تزداد خبراتهم، ومعارفهم، وتنمو قدرتهم على اكتساب المعارف والمعلومات، وقدرتهم على التعلم؛ ذلك لأن عملية النمو تتأثر بالنضج والتعلم، والبيئة المحيطة بهم.

ومن ثم فإن تعليم اللغة العربية لطفل الروضة، وإكسابه بعض المعارف والمفاهيم يتطلب تحقيق التوازن بين البيئة المادية المحيطة به، وبين خبراته الاجتماعية، ونضجه البيولوجي (عبد الفتاح أبو معال٢٠٠٠: ٣٥-٣٦) (محمود خلف الله٢٠٠٩).

❖ **مراحل النمو العقلي المعرفي لطفل الروضة.**

لمراحل النمو العقلي المعرفي دور مهم في عملية تعليم اللغة العربية لطفل الروضة، فمن خلالها نتعرف طبيعة التعلم لدى هذا الطفل، ونتعرف كيف يحدث النمو المعرفي لديه كما نتعرف على سمات المتعلمين – الأطفال، وخصائصهم المعرفية التي تسير في مراحل عقلية متتالية كما حددها بياجيه، والذي يعني بالمرحلة العقلية نمطًا من التراكيب أو الوحدات، والعمليات العقلية والمفاهيم، والتي تظهر لدى الأطفال في مرحلة عمرية تختلف عنها في مرحلة عمرية أخرى.

معنى هذا أننا يمكن التمييز بين المراحل العقلية عن طريق التعرف على محتوى كل مرحلة من التراكيب والأبنية المعرفية، والمفاهيم، وتشير التراكيب المعرفية إلى أساليب التفاعل مع البيئة.

فكل مرحلة تختلف عن غيرها في أسلوب اكتساب الخبرة، واستيعابها، وتكوين الأبنية المعرفية.

والنمو العقلي المعرفي كما حدده بياجيه يمر بأربع مراحل، هي كما ذكرها(يوسف قطامى٢٠٠٠: ٣٥١-٣٥٩):

١- المرحلة الحسية الحركية (تمتد من الميلاد حتى نهاية السنة الثانية).
٢- مرحلة ما قبل العمليات (تمتد من السنة الثانية حتى السنة السابعة).
٣- مرحلة العمليات الحسية (تمتد من السنة السابعة حتى الحادية عشرة).
٤- مرحلة العمليات المجردة (تمتد من الحادية عشرة وتستمر..).

وبدراسة هذه المراحل وفحصها توصلت الباحثة إلى أن طفل الروضة يقع في المرحلة العمرية من (٤-٧) سنوات، وتنسب هذه الفترة إلى مرحلة ما قبل العمليات والتي تتناسب خصائصها النمائية مع أطفال الروضة؛ لذا ستقتصر الدراسة الحالية على هذه المرحلة من مراحل النمو العقلي المعرفي عند بياجيه، وفيما يلي عرض لها:

مرحلة ما قبل العمليات (٤- ٧سنوات).

يلاحظ التطور الهائل في الجانب العقلي للطفل في هذه المرحلة فهو ينتقل من المدركات الحسية إلى مستويات عقلية أعلى، بل أنه بعد أن كان "يفكر بحواسه" أي معتمدا في كل المعلومات على استخدام حواسه؛ لاختبار البيئة من حوله، أصبح الآن "يفكر بعقله" حيث تنمو قدرة الطفل فى هذه المرحلة على التطور الذهني للأشياء والأحداث، وبداية التمثيل الرمزي للبيئة من حوله، كذلك يصبح التقليد والمحاكاة هما الأسلوب السلوكي المميز لطفل هذه المرحلة، ويعنى ذلك أن هناك نشاطا معرفيا يحدث استجابة للمثيرات المحيطة بحواس الطفل، فالطفل لم يكتسب بعد القدرة على القيام بالعمليات العقلية المنطقية التي تتصف بها المرحلة اللاحقة من النمو العقلي (محمد اسماعيل١٩٨٦: ٢٠٤).

كما تتضمن المرحلة العقلية وجود عمليات عقلية، مثل: (التذكر- التخيل- الإدراك - الانتباه - التفكير - ....) كما يتضمن أيضا أي نشاط معرفي يقوم به الطفل ووجود وحدات معرفية تسهم بشكل كبير فى توسعة إدراكه ونموه العقلي وتمثل الركيزة الأساسية في القيام بالعمليات العقلية، ويستطيع طفل الروضة أن يستخدم جميع وحدات النشاط المعرفي الخمس، وهي:

الشكل العام، والصورة الذهنية، والرموز، والمفاهيم، والقواعد(محمد اسماعيل١٩٨٦: ٢٠٦-٢٠٩) وهى:

١ – الشكل التصوري العام .

هو طريقة العقل فى تصوير المظاهر المهمة أو الملامح المميزة لحدث ما؛ فنجد عند الطفل الشكل العام عن المسجد مثلا يتمثل فى المأذنة لاعتبارها أبرز ملامحه الشكلية، ويمكن أن تتكون الأشكال العامة على أساس خبرات حسية أخرى مثل الشم للوردة أو أنواع الطعام أو اللمس للناعم والخشن وهكذا، ولدى الطفل قدرة هائلة على تخزين العديد من الأشكال العامة.

ولابد أن يراعى عند استخدام الوسائل التوضيحية من صور وأفلام ومجسمات لتعليم اللغة العربية، أن تبرز أهم الملامح التي تميز المفردات أو الحروف والدلالات المرتبطة بكل منهما.

٢ – الصورة الذهنية.

هي تمثيل أكثر تفصيلا، وأكثر وعيا من الشكل العام، فهي تمثل صورة كاملة عن الشيء، والطفل يستحضر الصورة الذهنية عن الشيء أو الحدث قبل الكلام أو إجابة أسئلة ما أو حل المشكلات البسيطة، فمثلا عند سؤال الطفل: هل للقطة ذيل؟ فلا بد أن يستحضر الصورة الذهنية لديه عن القطة قبل الإجابة.

ولابد أن يراعى عند اكساب الطفل مفردات جديدة على محصوله اللغوي أن تكون مصحوبة بصور كاملة عن الأشياء؛ حتى تتكون لدى الطفل الصورة الذهنية التي يستطيع استحضارها في المواقف الاتصالية لتوظيف اللغة وحل المشكلات.

٣ – الرمـــوز.

عبارة عن طرق جزافية لتمثيل - تصوير- أحداث عينية أو صفات الأشياء والأفعال والخصائص المميزة لها، وهي تختلف عن الأشكال العامة والصور الذهنية التي تعتمد على النواحي المادية لإدراك أحداث معينة، والطفل في هذه المرحلة يستطيع أن يتعامل مع الأشياء باعتبارها رموزا، ويظهر ذلك في أثناء اللعب الإيهامي والذى يعد سمة أساسية لهذه المرحلة، فالطفل يلعب بالعصا على أنها حصان مثلا، ويتجاوب جميع الأطفال في ذلك، مما يجعل نشاط الطفل غير مقصور على البيئة المباشرة بل أصبح بإمكانه أن يتحدث عن الماضي والمستقبل، ويحصر بياجيه النشاط التخيلي الرمزي للطفل في هذه المرحلة في خمسة أشكال هي: التقليد في غير وجود النموذج، استحضار الصورة الذهنية للأشياء فى حالة غيابها، الرسم التخيلي، اللعب الإيهامي، اللغة (Piaget ,J.1970).

ولابد أن يراعى عند بناء المواقف التعليمية في برامج تعليم اللغة هذه الخصيصة المميزة لطفل الروضة وهي ممارسة الأنشطة التخيلية الرمزية بأشكالها المختلفة، فتصمم مواقف لإكساب اللغة وإنتاجها من خلال لعب الأدوار واللعب الإيهامي والتقليد مما يكسب الطفل اللغة العربية من خلال مواقف اتصالية اجتماعية.

٤ – المفاهـيم.

المفهوم هو مجموعة الصفات المشتركة بين أشكال تصويرية عامة أو صور ذهنية أو رموز، ويتبين مدى قصور المفاهيم التي تتكون لدى الأطفال عن الأشياء ويرجع ذلك إلى أن المفاهيم عند الأطفال لا يرجع تكوينها إلى الصفات الموضوعية والواقعية للأشياء، بصورة كاملة بقدر ما يعود إلى معرفة الطفل عن هذه الأشياء وخبراته الذاتية بها، فنجد أن مفهوم كلمة قطة عند طفل تمثل المداعبة والمرح، ونجدها عند طفل آخر ترمز إلى الذعر والهجوم عليه.

ومن أهم المفاهيم المعرفية التي يمكن تقديمها لطفل ما قبل المدرسة وفقا لدراسات وأبحاث بياجيه ما يلي:

٤-١ مفهوم المكان.

يهتم الأطفال بالعلاقات المكانية للأشياء، وأوضاعهم بالنسبة للأشياء (فوق – تحت – خارج- ...) ويتطور لديهم المفهوم المكاني بدءًا من الصورة العامة للأشياء، ثم مفاهيم الاتجاهات (يمين – شمال ...)، ويتبعها القدرة على التنظيم المكاني للأشياء فى البيئة المحيطة بهم، ويعد اللعب والأنشطة أبرز الأساليب التي تسهم فى إدراك الطفل المفهوم المكاني(Thorpe patricia, 1995)، ويستطيع طفل الخامسة أو السادسة وصف الأماكن التي يتردد عليها (المنزل – الروضة – الحديقة) كذكر اسم الشارع الذى يقطن فيه، والطرق المؤدية لهذه الأماكن (سعدية بهادر١٩٩٤).

فى ضوء ذلك **يجب أن يراعى فى بناء برامج تعليم اللغة العربية** أن تتضمن إعداد مواقف حياتية اتصالية تكسب الطفل المفهوم المكاني من خلال استخدامه للغة العربية في وصف العديد من الأماكن وتوظيف ظرف المكان والمفردات الدالة عليه وفقا للموقف الاتصالي.

٤-٢ مفهوم الزمن.

يعد مفهوم الزمن مفهومًا مجردًا أكثر منه مفهومًا حسيًا مما يشكل صعوبة فى تعليمه وتعلمه لطفل ما قبل المدرسة ويرجع ذلك للخصائص النمائية في هذه المرحلة، ولكن تنمو قدرة الطفل على إدراك مفهوم الزمن من خلال الأحداث التي يعيشها بنفسه فى حياته اليومية وترتيبها تبعا لتسلسلها الزمني بطريقة منظمة (النوم – الاستيقاظ – الإفطار - ..) فيدرك الطفل أن هناك فترة زمنية للنوم يلحقها الاستيقاظ ثم يأتي بعدها فترة زمنية للإفطار وهكذا.

واستخلصت دراسة (علا عبد الرحمن٢٠٠٠: ٦٤-٦٥) أن الطفل يمتلك القدرة على إدراك العديد من مفاهيم الزمن والتي حددتها في مفهوم (اليوم - غدا - الأمس - أيام الأسبوع – الماضي - الحاضر- المستقبل)، كما يمتلك أيضا القدرة على ترتيب الأحداث بتسلسلها الزمني وعلى إدراك الليل والنهار، وعلى تعلم الساعات وأنصاف الساعات والتعرف على فصول السنة، كل ذلك من خلال المظاهر الطبيعية الحسية المصاحبة للأحداث خلال كل فترة زمنية.

وترى الباحثة أن هناك ارتباطًا وثيقًا بين إدراك الطفل لمفهوم الزمن، ونموه اللغوي، فاكتساب الطفل العديد من المفردات الفصيحة عن الزمن مثل (التاريخ، أشهر السنة، وارتباطها بمواقف حياتية له يثري حصيلته اللغوية، وتفكيره للحديث عن هذه المواقف الزمنية الحياتية، وتوظيف الأفعال في أزمنة مختلفة (الماضي – المستقبل – الحاضر).

فى ضوء ذلك **يجب أن يراعى فى بناء برامج تعليم اللغة العربية** أن تتضمن إعداد مواقف حياتية اتصالية تكسب الطفل مفهوم الزمن من خلال استخدامه لمفردات اللغة الدالة على الزمن- ظرف زمان – وتوظيفها في وصف العديد من الأحداث في تسلسل زمني.

٤-٣ مفهوم العدد.

يصعب على الطفل إدراك مفهوم العدد بسهولة؛ لأنه مجرد (غير محسوس) يحتاج إلى بعض الخبرات الخاصة من تصنيف الأشياء وتسلسلها وتناظر العناصر العددية أو ترتيبها الذى يسبق إدراك الطفل لمفهوم العدد، وقد توصل بياجيه من خلال بحوثه عن نمو المفاهيم الرياضية عند الأطفال، وإدراكهم لها إلى أنهم يمرون بمراحل ثلاثة هي: (محمد عبد الحليم حسب الله٢٠٠٠)

- مرحلة عدم الفهم وتناظر مرحلة ما قبل العمليات.
- مرحلة الفهم الجزئي وتناظر مرحلة ما قبل العمليـات ومرحلة العمليات المحسوسة.
- مرحلة الفهم الكامل وتناظر مرحـلة العملـيات المحسوسة ومرحلة العمليات الشكلية.

وبما أن طفل مرحلة ما قبل المدرسة في مرحلة الفهم الجزئي للأعداد ؛ فإنه يستطيع إدراك التجمعات العددية قبل إدراك الأعداد ذاتها حيث يؤدي التناظر بين المجموعات العددية إلى إيجاد تكافؤ عددي بين عناصرها وعليه فإن مفهوم العدد يتحول شيئا فشيئا من وصف للعناصر والأشياء إلى إدراك العلاقة الكمية بين العدد وعناصره، فأصبح العدد لا يعتمد على التشابه بين الخواص الفزيائية للعناصر مثل اللون، والحجم، الشكل، .. وإنما على ما يؤديه من معنى ودلالة بالنسبة للطفل خلال الموقف التعليمي، أي إدراك الطفل للقيمة الفئوية للعدد.[١]

كما أثبتت دراسة (ماجدة محمود صالح ١٩٩٨: ٥٣-٨٧) ، أن الطفل يمكنه إدراك مفهوم العدد بوضوح إذا أدرك المفاهيم الأولية قبل العددية، وهي متطلبات أساسية سابقة لمفهوم العدد وسوف نتناول تعريف هذه المفاهيم لاستخلاص بعض التوجهات والأسس لبناء برنامج الدراسة الحالية، وتتمثل المفاهيم الأولية قبل العددية في الآتي:

٤-٣-١- مفهوم التصنيف.

[١] انظر كلا من:
-محمد عبد الحليم حسب الله (٢٠٠٠) : مرجع سابق
- أوليفيه هودي (٢٠٠٩): علم نفس الطفل، ترجمة مي هاشم ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت ،لبنان، ص ٩٨.
- بطرس حافظ بطرس (٢٠٠٨): تنمية المفاهيم العلمية والرياضية لطفل الروضة، دار المسيرة، عمان الأردن، ط٢، ص٢٣٠.

هو القدرة على تجميع الأشياء التي لها نفس الخصائص، وقد يتم وفقا لبعد واحد مثل (الشكل، الحجم، اللون، النوع، الاستخدام، ..) وقد يتم وفقا لبعدين معا وتعتبر مهارة التصنيف هي أولى المهارات التي يكتسبها الطفل، **ويمكن الإفادة من ذلك** بالنسبة لتعليم اللغة العربية لطفل الروضة في تقديم الخبرات التعليمية (المحتوى)، باستخدام الخرائط الذهنية في تصنيف المفاهيم اللغوية المكتسبة والمتعلمة وفقًا لأبعاد متنوعة ومتعددة.

٤-٣-٢- مفهوم التسلسل.

هو القدرة على ترتيب الأشياء بناء على خاصية معينة مثل (الحجم، اللون، الطول) في نطاق تصاعدي أو تنازلي، أي وضعها فى مجموعة من الأول للأخير، **ويمكن الإفادة من ذلك** فى تعليم اللغة العربية للطفل في اكسابه المفردات الدالة على أسماء التفضيل (أكبر، أصغر، أكثر) من خلال مواقف اتصالية، وتوظيف مفهوم التسلسل في أساليب التعزيز لاستجابات الأطفال فى الألعاب التعليمية التنافسية القائمة على مبدأ التلعيب الذى يقوم على استخدام عناصر الألعاب (النقاط - المستوى الذى يصل إليه - الترتيب وسط المجموعة - الجوائز - الأوسمة التي يحصل عليها كلما حقق إنجازًا) في بيئات التعلم[١].

٤-٣-٣- مفهوم التناظر الأحادي (المقابلة).

هو القدرة على مواءمة شيئين كل منهما للآخر؛ لأنهما ينتميان إلى نفس الفئة، مثل مقابلة المهن بالأدوات الخاصة بكل مهنة، أو عدد أطباق بعدد الأطفال، أو التشابه بين حروف الهجاء والمقاطع الصوتية فكل عنصر من المجموعة الأولى يقابلها عنصر واحد من المجموعة الثانية.

ودلت أبحاث بياجيه على أن الطفل لا يدرك مفهوم التناظر إدراكا كاملا إلا بعد سن السابعة، فى حين أن التجارب المشابهة فى البيئة المصرية أثبتت أن الطفل يدرك مفهوم العدد عند سن الخامسة، وقد تم إرجاع ذلك الاختلاف إلى عناصر الموقف التجريبي، واختلاف البيئة واختلاف العينة، واختلاف أدوات التجربة، والتي استخدمت فيها التجربة المصرية خمس كرات مقابل خمس دميات، بينما استخدم بياجيه ستة أكواب مقابل ستة زجاجات فارغة، فقد تكون ألفة الأطفال بالكرات والدمي وشغفهم بها هو الذى ساعد في سعة الإدراك والفهم لمفهوم التناظر كاملا لدى الطفل (زكريا الشربينى وآخرون١٩٨٩: ٢١٣-٢١٥).

---

[١] انظر كلا من

- gamification in Education (2016). Retrieved from : http:// www.learning-theories.com/gamification-in--education.html

-https://www.mocaf.gov.ae/docs/default-source/default-document-library/gamification_ar.pdf?sfvrsn=0

- تامر الملاح ونور الهدى فهيم (٢٠١٦): الألعاب التعليمية الرقمية والتنافسية، دار السحاب للنشر، القاهرة.

استخلصت الباحثة من هذه التجربة أن المفاهيم اللغوية التي قد يصعب على طفل الروضة استيعابها وإدراكها، إن تم تقديمها للطفل بشكل مبسط ووفقا لطبيعته النمائية وميوله واقترانها بمثيرات حسية من بيئته تثير شغفه للتعلم، والاكتشاف فإن ذلك يبسط المفاهيم ويساعد في إدراك معاني الأشياء المراد تعلمها، **ويمكن الإفادة من ذلك** بالنسبة لتعليم اللغة العربية لطفل الروضة بأن تقدم اللغة فى بيئة ثرية بالمثيرات المحببة لنفس الطفل ولعالمه وهو عالم اللعب والتمثيل وأن تقدم عبر مواقف اتصالية حياتية مرتبطة بالخبرات السابقة له.

٤-٣-٤-العدد الكاردينالي Cardinal Number .

هو العدد الذي نجيب به على سؤال كم عنصرا بالمجموعة ويعرف بالعدد الكمي، ويتعامل الطفل هنا مع ما يسمى بسعة العدد مثل (خمس بالونات، بنتان،...) كما يستطيع الطفل أن يعد إلى الثلاثين وحتى المائة، **وهذا يوجهنا عند بناء برنامج تعليم اللغة العربية** إلى تقديم أنشطة وخبرات تعليمية تكسب الطفل مهارة العد وتعلم الأعداد باللغة العربية حسابيا ولغويا واستخدامها في المواقف الاتصالية.

٤-٣-٥- العدد الترتيبي Ordinal Number.

هنا يستخدم العدد ليدل فقط على ترتيب العناصر فرقم المنزل (١) ورقم المنزل (٣) هذا لا يعنى أن المنزل رقم (٣) أكبر من المنزل رقم (١)، **وهذا يوجهنا عند بناء برنامج تعليم اللغة العربية** إلى تقديم أنشطة وخبرات تعليمية تساعد الطفل على توظيف العدد باللغة العربية فى مواقف اتصالية كوصف عنوان مكان ما أو أرقام عربات القطار أو أرقام كراسي الطائرة .

٤-٣-٦- العدد القياسي Measuring Number.

هنا يستخدم العدد كدالة لقياس كمية ما، كأن نقول خمسة أكواب، عشرة جنيهات، سبعة أمتار، **وهذا يوجهنا عند بناء برنامج تعليم اللغة العربية** إلى تقديم أنشطة وخبرات تعليمية تساعد الطفل في توظيف العدد باللغة العربية فى مواقف اتصالية كمواقف البيع والشراء، واستخدام العملة.

٤-٣-٧- العدد كدالة Functional.

لا يقصد باستخدام الأرقام هنا عد الأشياء أو ترتيبها، أو معرفة كميتها ولكن يستخدم للدلالة على شيء ما مثل رقم (١٢٣) يدل على رقم الإسعاف، ورقم (١٢٢) يدل على النجدة، ورقم الساعة (١٢) ظهرا أو (١٢) منتصف الليل، **وهذا يوجهنا عند بناء برنامج تعليم اللغة العربية** إلى تقديم أنشطة وخبرات تعليمية تكسب الطفل القدرة على توظيف الأعداد في مختلف المواقف الحياتية الاتصالية، مثل (تعليم الساعة، التعارف، موعد للقاء، ...).

٤-٣-٨- المجموعات المتكافئة.

هي المجموعات التي تحتوى على نفس العدد من العناصر ولا علاقة لها بنوعية العناصر أو ترتيبها مثل مجموعة بها (٤) كتب، ومجموعة بها (٤) أقلام وهنا يستطيع الطفل إقامة تناظر عددي بين عناصر مجموعتين من الأشياء مختلفين، وإدراك مفهوم القلة والكثرة **وهذا يوجهنا عند بناء برنامج تعليم اللغة العربية** إلى تقديم أنشطة وخبرات تعليمية تكسب الطفل العديد من المفردات اللغوية (أكبر من، و يساوي، وأصغر من) وتنمي مهارات التفكير وحل المشكلات والاستنتاج والمقارنة وغيرها من العمليات العقلية في مواقف حياتية اتصالية، مثل معرفة التكافؤ بين (عدد الأطفال وعدد الكراسي بحافلة المدرسة، عدد قطع الحلوى وعدد الأصدقاء، ..) على أن يستخدم الطفل اللغة العربية في التواصل والتعبير عن ذلك.

٥- القواعـد.

تتعلق القواعد أو الأحكام بالمفاهيم؛ فهي أحكام تصدر بشأن هذه المفاهيم وعلاقتها مع بعضها البعض مثل (الشتاء بارد، النار تحرق) ويختلف نمو القواعد وتكوينها لدى الطفل باختلاف مراحل النمو.

فى ضوء ذلك **يجب أن يراعى فى بناء برامج تعليم اللغة العربية** طبيعة الأحكام التي تصدر عن الطفل في هذه المرحلة العمرية، وإعداد مواقف اتصالية يستطيع الطفل من خلالها أن يستخدم اللغة العربية لإصدار قواعد وأحكام حول المفاهيم الموجودة في البيئة المحيطة به مثل (الأرنب سريع، الأسد حيوان مفترس، ..) وإكساب الطفل القدرة على توظيف الصفات التي تتناسب مع الموصوف وإدراك الفرق بين الصفة والموصوف.

وحيث أن الوحدات المعرفية ليست ثابتة وإنما تخضع لعملية تطور مستمرة فى داخل النشاط المعرفي العام، و أنه لا يوجد حد فاصل بين الوحدات المعرفية والعمليات العقلية، فقد أكسب ذلك النمو العقلي طفل الروضة عدة خصائص نعرض لها، لنخلص إلى بعض التوجهات التي ينبغي أن تراعى عند بناء برنامج الدراسة المقترح لتعليم اللغة العربية وتتمثل هذه الخصائص فيما يلي:

❖ خصائص النمو العقلي لطفل الروضة.

١- تكوين المفاهيم.

يتكون لدى الطفل العديد من المفاهيم مثل مفهوم المكان ومفهوم الزمن ومفهوم العدد وغيرها من مفاهيم المأكولات والملبوسات والشخصيات وبالتدريج تنمو لديه المفاهيم والمعاني المجردة والتي تظهر بنسبة أقل من المفاهيم الحسية (حامد زهران١٩٩٨: ١٧٤).

وهذا يوجهنا في بناء برامج تعليم اللغة العربية إلى تقديم المفاهيم الحسية أكثر من المفاهيم المجردة عن طريق الخبرات المتكررة مع الأشياء ،والأشخاص ،والأحداث ،والمواقف وربطها ببيئة الطفل وثقافة المجتمع الذى يعيش فيه حتى يتكون لدى الطفل العديد من المفاهيم التي تكون محتوى معظم النشاط العقلي، التي يستخدمها الطفل خلال المواقف الاتصالية للتعبير عن احتياجاته والتواصل مع الآخرين من خلال اللغة.

٢ـ ذاتية التفكير.

ينظر الطفل إلى الأمور والبيئة المحيطة به من خلال عالمه الخاص وبناء على مخططاته المعرفية، وقدراته العقلية أي بما يعنيه الشيء بالنسبة للطفل وليس بما هو عليه فى الواقع، فالطفل يركز انتباهه أو تفكيره على مظهر أو بعد واحد للمشكلة أو للحدث أو الموقف ويغفل المظاهر الأخرى، فهو لا يستطيع أن يستوعب أكثر من بعد واحد فقط من الموقف أو الحدث في كل مرة، فالطفل يدرك العالم من منظوره الخاص ولا يستطيع أن يدرك وجهة نظر الآخر في إدراكه للأشياء (محمد اسماعيل١٩٨٦: ٢١٢-٢١٦).

وهذا يوجهنا في بناء برامج تعليم اللغة العربية إلى ربط المحتوى التعليمي بمستوى إدراك الطفل وتفكيره وبناء أنشطة تعليمية تشجع على الحوار والمناقشة والتواصل بين المتعلمين على أن يتناول الموقف التعليمي بعدا واحدا يدور حوله مما يساعد في تركيز انتباه الطفل من ناحية، والتأكد من فهمهم واستيعابهم لما يقدم لهم من معارف ومهارات من ناحية أخرى.

٣ـالحدسية.

يتحسن تفكير الطفل الحدسي من الرابعة وحتى السابعة حيث يستطيع الطفل أن يخمن حل أي مشكلة ما أو إدراك العلاقات بناء على ما يتخيله وتظهره له حواسه فهو، يعتمد بشكل كبير على حواسه واستنتاجاته أكثر من أي شيء آخر، فإدراكه للأشياء يكون عن طريق تأثيرها الظاهر، ونتائجها المحسوسة، وليس ربطها بأسبابها الحقيقية، كما تنمو لدى الطفل القدرة على الاستنتاج، و تكوين المفاهيم والتعميم بصورة بسيطة هي أقرب من تفكير الطفل الحدسي عن تفكيره المنطقي؛ فبدلا من استطاعته استكشاف العلاقات والمسببات والنتائج، نجده قد يصل إلى العلاقات أو يعرفها دون القدرة على فهمها أو تفسيرها (محمد اسماعيل١٩٨٦: ٢١٧-٢٢٠).

وهذا يوجهنا في بناء برامج تعليم اللغة العربية إلى أن تتضمن الخبرات التعليمية العديد من الأحاجى والألغاز اللغوية والمعرفية؛ لاكتساب المعلومات والمهارات اللازمة للطفل والتي تساعده في الوصول إلى المعلومات والمعارف بطريقة غير مباشرة تعمل على تنمية مهارات تفكيره و قدراته في التواصل، ولا تعتمد على التلقين والحفظ والاسترجاع لما تم تعلمه من قبل.

٤- الإحيائية.

تعنى إعطاء الأشياء المادية صفة الحياة فنجد الطفل يضفى المشاعر والحياة على كل الأشياء الجامدة، والمتحركة كتعامله مع الدمية على أنها كائن حي أو إسقاط الشخصيات التي يحبها على أيّة أداةٍ يراها، مثل تخيله أن العصا عبارة عن حصانٍ يركبه ويركض به (محمد اسماعيل١٩٨٦: ٢١١-٢١٢) ، وذلك من خلال اللعب الإيهامي كما تنمو قدرة الطفل على التخيل في هذه المرحلة بشكل سريع، فيجعله شغوفًا بالاستماع إلى القصص والأحداث التي تدور على ألسنة الحيوانات أو الشخصيات الكارتونية (محمد رضوان١٩٧٣: ٩٥) .

وهذا يوجهنا في بناء برامج تعليم اللغة العربية إلى إعداد المحتوى اللغوي التعليمي وتقديمه في صورة قصص هادفة ومواقف اتصالية بين الشخصيات المحببة للطفل، كتجسيد الحروف الهجائية مثلًا لتتفاعل وتتواصل مع بعضها البعض ومع الطفل خلال الموقف التعليمي واستخدام الوسائل التعليمية والأدوات تيسر على المتعلمين تحقيق ذلك.

٥- القدرة على التذكر والتركيز.

تزداد قدرة الطفل على التذكر في مرحلة ما قبل المدرسة بشكل ملحوظ لتصل الذاكرة في هذه المرحلة إلى ما أسماه الباحثون "العنصر الذهبي للذاكرة" وخاصة الذاكرة السمعية والبصرية للطفل، فنجده يتذكر الكلمات والعبارات المفهومة أيسر من تذكر الكلمات والعبارات الغامضة، وبزيادة القدرة على التذكر، تنمو القدرة على الحفظ، وترديد الأغاني والجمل والعبارات وغيرها، كما تزداد طول فترة التركيز فى سن الخامسة ولكنها تكون محدودة بعنصر واحد أو عنصرين (سهير صليوة٢٠٠٥: ٢٢-٢٣).

وهذا يوجهنا في بناء برامج تعليم اللغة العربية إلى عرض المعلومات لفظيا وبصريا وتضمين الخبرات التعليمية مجموعة متنوعة من آيات القرآن الكريم والأحاديث الشريفة والأدعية والأناشيد السهلة ويسيرة الفهم للطفل والتي يمكن توظيفها لاكتساب الطفل من خلالها العديد من المهارات اللغوية والمعارف والمعلومات ضمن برنامج الدراسة.

٦- القدرة على التعلم.

تنمو قدرة الطفل على التعلم من الخبرة والمحاولة، والخطأ، مما يجعل الطفل فى حالة نشاط عقلي دائم لمحاولة كشف العالم من حوله (حامد زهران١٩٨٦: ١٧٥).

وهذا يوجهنا في بناء برامج تعليم اللغة العربية إلى إعداد أنشطة تعليمية تربط بين الخبرات السابقة والخبرات الجديدة مع تكرار التدريب والمران للتغلب على أي قصور يواجه المتعلمين وإعداد مواقف تعليمية تزيد من دافعيتهم للتعلم والاكتشاف.

❖ **الأسس والتوجهات المستخلصة من المحاور السابقة:**

من خلال عرض طبيعة النمو العقلي المعرفي لطفل الروضة، مراحله والخصائص المعرفية العقلية للطفل ودراستهم وتحليلهم، استطاعت الباحثة أن تخلص إلى **الأسس والتوجهات التي يمكن أن يستند إليها عند بناء برامج تعليم اللغة العربية لطفل الروضة وتتمثل هذه التوجهات فيما يلي:**

١ـ تنظيم المادة اللغوية تنظيما متسلسلا تسلسلا سيكولوجيا: من الكل إلى الجزء، ومن المعلوم إلى المجهول، ومن السهل إلى الصعب، ومن المحسوس إلى المجرد، وفقا لتدرج النمو المفاهيمي لدى الأطفال.

٢ـ استخدام الوسائل التوضيحية المتنوعة مثل: (الصور الملونة، والنماذج المجسمة، والكتب التفاعلية، والمسجلات الصوتية، والأفلام والعروض الإيضاحية و ...)، في تعليم مفردات جديدة للطفل عن محصوله اللغوي ؛لما لها من أهمية في توضيح وتكوين الصورة الذهنية للأشياء والمحسوسات.

٣ـ استخدام أساليب التعلم النشط في تقديم مادة لغوية تقوم على النشاط التخيلي الرمزي للطفل للتواصل باللغة مثل: (لعب الأدوار – التمثيل – الألعاب اللغوية – الخرائط الذهنية – الحوار والمناقشة – الإنفو جرافيك - ..) .

٤ـ بناء أنشطة تستند على التعلم الفردي والثنائي والجماعي والتي تتطلب من الطفل المشاركة الإيجابية والتفاعل في المواقف التعليمية أو الخبرات الجديدة.

٥ـ تقديم المفاهيم الحسية أكثر من المفاهيم المجردة وربطها ببيئة الطفل وثقافة المجتمع الذى يعيش فيه للتعبير عن احتياجاته والتواصل مع الآخرين من خلال اللغة.

٦ـ تضمين المحتوى التعليمي العديد من الأحاجى والألغاز اللغوية والمعرفية التي تسهم في تنمية المهارات العقلية لدى الطفل مثل (التذكر – التفكير – التخيل – التحليل – المقارنة – الاستنتاج - ..) وتساعده في اكتشاف المعرفة بنفسه واكتسابها مما يدفعه للتفكير باللغة العربية وإنتاجها في مواقف اتصالية.

٧ـ عرض المعلومات لفظيا وبصريا وتقديم أنشطة تراعى الفروق الفردية بين الأطفال في طبيعة التعلم واكتساب المعرفة وهذا يقتضى أن نقدمها في أشكال مختلفة فقد تكون سمعية أو مرئية أو محسوسة وملموسة.

٨ـ بناء أنشطة لتعليم الطفل ظرف الزمان وظرف المكان من خلال اكسابه مفهوم المكان (المنزل – الروضة – الحديقة – الاتجاهات –..) ، ومفهوم الزمن (اليوم- الغد – الأمس - أيام الأسبوع - فصول السنة – الساعة - ..) واستخدام المفردات الدالة على ذلك وتوظيفها في وصف العديد من الأحداث المرتبطة بأماكن متنوعة و في تسلسل زمني وفقا للموقف الاتصالي.

٩ـ تصميم مواقف تعليمية اتصالية تكسب الطفل مفهوم العدد ومهارة العد باللغة العربية حسابيا ولغويا واستخدام الأعداد حتى العدد (١٠)، وصيغ التجمعات العددية من المفرد والمثنى والجمع كذلك تزود الطفل بالمعلومات والمهارات الأساسية التي يحتاجها لمعالجة المشكلات التي تجابهه في مختلف المواقف الحياتية الاتصالية مثل (مواقف البيع والشراء، واستخدام العملة، و الساعة، التعارف، إسعافات أولية، سرقة، رقم المنزل، ...) وإكسابه المفردات الدالة على أسماء التفضيل (أكبر، أصغر، أكثر) وتوظيف مفهوم التسلسل في الموقف التعليمي.

١٠ـ تقديم الأدوات والوسائل التعليمية التوضيحية التي تيسر على المتعلمين اكتساب القدرة على التمييز بين الصفة والموصوف وتوظيف الصفات التي تتناسب مع الموصوف حول المفاهيم الموجودة في البيئة المحيطة بهم، مثل (الأرنب سريع، الشمس ساطعة، الشارع مزدحم، ..).

١١ـ ربط المحتوى التعليمي ببعض من الآيات القرآنية، وبعض من الأحاديث الشريفة والأدعية المرتبطة بعادات الطفل، وخبراته الحياتية مثل (دعاء الطعام، دعاء السوق)، كما يشتمل على بعض الأناشيد والمفاهيم الغنائية والحكايات الشعرية الهادفة.

١٢ـ إعداد أنشطة تعليمية تربط بين الخبرات السابقة والخبرات الجديدة مع تكرار التدريب والمران للتغلب على أي قصور يواجه المتعلمين وإعداد مواقف تعليمية تزيد من دافعيتهم للتعلم والاكتشاف.

١٣ـ إعداد بيئة تعلم ثرية بالمثيرات المحببة لنفس الطفل ولعالمه وهو عالم اللعب وتقديم أنشطة تستند على التعلم الفردي والثنائي والجماعي والتي تتطلب من الطفل المشاركة الإيجابية والتفاعل في المواقف التعليمية أو الخبرات الجديدة.

١٤ـ استخدام أساليب التعزيز المختلفة لاستجابات الأطفال وإسهاماتهم وإنجازاتهم الفردية والجماعية، وجعلها مقترنة بدواع مشجعة مثل: وضوح الهدف والإثابة ومعرفة الطفل لمدى تقدمه، وهذا يتسق مع مبدأ التلعيب - الألعاب التعليمية التنافسية - والذي يعمل على تحفيز المتعلمين على

التعلم باستخدام عناصر الألعاب، وهي (النقاط – المستوى الذى يصل إليه – الترتيب وسط المجموعة – الجوائز والهدايا – الأوسمة التي يحصل عليها كلما حقق إنجازًا) في بيئات التعلم، وهو ما يتوافق مع طبيعة الطفل النمائية في هذه المرحلة وميله للعب والاكتشاف والإنجاز.

٢- النمـو اللغـوي لطفل الروضــة.

يقصد بالنمو اللغوي قدرة الطفل على فهم كلمات جديدة لم تكن ضمن حصيلته اللغوية وامتلاكه القدرة على استعمالها في مواقف جديدة، كما يعرف النمو اللغوي بأنه عملية اكتساب الطفل للكلام، وحدوث تطور في لغة الطفل، متمثلة فى زيادة عدد المفردات، والقدرة على إدراك المعاني، وإنتاج كلمات ومفردات جديدة على قاموس الطفل، والقدرة على استعمالها في التواصل اللغوي مع الآخرين.

ويقاس النمو اللغوي لدى الطفل بعدد المفردات المكتسبة ونوعها، وطول الجملة التي ينتجها الطفل، وقواعد اللغة التي يوظفها في التواصل، ونمو المهارات اللغوية المختلفة: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، لديه وكل ما يتبع ذلك من ترابط وتسلسل.[١]

❖ مراحل النمو اللغوي لطفل الروضة.

وبدراسة نتائج الدراسات المختلفة التي حددت مراحل النمو اللغوي خلال فترة ما قبل المدرسة، نجد أن من العلماء (عدنان العتوم٢٠٠٤: ٧٨) قسموا مراحل النمو اللغوي لدى الطفل إلى مرحلتين أساسيتين هما:

١- مرحلة ما قبل اللغة. Pre-Linguistics Stage

و يطلق عليها البعض مرحلة الأصوات غير اللغوية، وتبدأ من الميلاد حتى العام الأول.

٢- المـرحلة اللغــوية. Linguistics Stage

أو كما يطلق عليها العديد من الباحثين مرحلة الكلام الحقيقي وفهم اللغة، وتعتبر هذه المرحلة هي أساس تعلم الطفل الكلام الحقيقي، واستخدام اللغة، وتبدأ من السنة الثانية حتى بلوغ الطفل سن السادسة.

و تشتمل على عدة مراحل فرعية هي:

٢-١- مرحلة الكلام البرقي (في غضون السنة الثانية).

٢-٢- مرحلة الأكثر من كلمتين (تمتد من ٢ – ٣ سنوات) .

---

[١] انظر كلا من:
- راتب قاسم عاشور و محمد فخرى مقدادي (٢٠٠٩) المهارات القرائية والكتابية ، ط٢ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ص ٢١.
- حيدر مسير حمد الله وانصاف كامل منصور (٢٠١١) :أثر العصف الذهني فى النمو اللغوي لطفل الروضة، جامعة بغداد ، كلية التربية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد ٣١، ص ٢٨. www.iasj.net/isaj?func=issuetoc&isId+1951&uilanguage=ar
- منى الحمادي (٢٠٠٦) : النمو اللغوي للطفل، مكتبة المجتمع العربي ، عمان ، الأردن، ص ٦٦.

٢-٣- مرحلة الجملة المركبة (تمتد من ٣ – ٤ سنوات) .

٢-٤- مرحلة تطور المهارات والمكتسبات اللغوية (تمتد من ٤ – ٦ سنوات).[١]

وبدراسة هذه المراحل وفحصها توصلت الباحثة إلى أن المرحلتين (الجملة المركبة - تطور المهارات والمكتسبات اللغوية) تناسبان الخصائص النمائية لأطفال الروضة؛ لذا ستقتصر الدراسة الحالية على هاتين المرحلتين من مراحل النمو اللغوي، وفيما يلي عرض لهما:

❖ **مرحلة الجملة المركبة**

وهي أن الطفل من ثلاث إلى أربع سنوات يبدأ فى استخدام الجملة المركبة ، ويمر التعبير اللغوي بمرحلتين هما :

- **مرحلة الجمل القصيرة:** وتبدأ من العام الثالث، وتكون الجمل مفيدة، وبسيطة، وتتكون من ٣ - ٤ كلمات، وتكون سليمة من الناحية الوظيفية أي أنها تؤدي المعنى رغم أنها غير صحيحة من ناحية التركيب اللغوي .
- **مرحلة الجملة الكاملة:** وتبدأ من العام الرابع، وتتكون الجمل من ٤ - ٦ كلمات، وتتميز بأنها جمل مفيدة تامة الأجزاء، وأكثر تعقيدا، ودقة في التعبير (حامد زهران ١٩٧٧: ١٧٩)، وتتضمن استخدام حروف الجر، والضمائر، وصيغ الملكية، وأدوات الاستفهام، ويغدو الطفل في هذه المرحلة قادرًا على استخدام قواعد الصرف حسب جنس المتكلم أو المخاطب، أو الغائب ذكرًا أو أنثى، وكذلك عدده مفردًا، ومثنى، جمعًا، وزمن الفعل ماضٍ، حاضر، مستقبل، مما يشير إلى نمو القدرة العقلية للطفل، والنظام اللغوي لديه (معمر الهوارنة٢٠٠٣: ٣٤-٣٥).

❖ **مرحلة تطور المهارات والمكتسبات اللغوية.**

وتبدأ من عمر أربع سنوات إلى ست، وهي مرحلة رياض الأطفال، وتتطور المهارات والمكتسبات اللغوية بعد ظهور الكلمات الأولى التي يستخدمها الطفل فى المواقف المختلفة المناسبة للكلمات، ويحدث نوع من التطور في مختلف المهارات اللغوية، ويكون الطفل قد اكتسب العديد من العناصر اللغوية، وتستمر المفردات، والأبنية الخاصة بتراكيب الكلام فى الازدياد، والتنوع، والعمق (أنسى قاسم١٩٩٨: ١٣٨).

---

[١] انظر كلا من:
-فهيم مصطفى (٢٠٠٢): مهارات التفكير في مراحل التعليم العام رؤية مستقبلية للتعليم في الوطن العربي، القاهرة، مكتبة دار الفكر العربي، ص ١٢٦.
-محمد عماد الدين اسماعيل (١٩٩٧): الطفل من الحمل إلى الرشد، الجزء الأول (السنوات التكوينية ٠ - ٦) الكويت، دار القلم، ص ٢٥٩ -٢٦٠ .

وتصل المفردات إلى حوالي (١٥٠٠ كلمة) في سن الرابعة بينما تبلغ (٢٠٠٠ كلمة) وحوالي (٢٥٠٠ كلمة) في سن السادسة. (خالد عيد الرازق١٩٩٩: ١٠٥) بينما ذكر Reutzel ,D& Robert ,B. (1992 أن عدد الكلمات التي يعرفها الطفل، ومحصلة الطفل اللغوية في سن السادسة حوالي (٦٠٠٠ كلمة). وأن هذه النسبة تتناسب أكثر مع مجريات التطور التكنولوجي والانفتاح العالمي والذى يعمل على النمو السريع في المفردات الموجودة في البيئة المحيطة بالطفل

وهذا يوجهنا في بناء برامج تعليم اللغة العربية إلى ضرورة مراعاة اختيار المحتوى اللغوي كما وكيفا والمفردات المقدمة للطفل وربطها بثقافة المجتمع وبيئته، وتناسبها مع الحياة العصرية والتكنولوجية التي يعيشها الطفل من حوله.

كما يتحدد النمو اللغوي لطفل الروضة في زيادة قدراته الاستماعية، والكلامية، حيث يبدأ الطفل استخدامه للغة استخداما أفضل، ويتصف حديثه مع الآخرين بالتعبير عما يفكر فيه إلى جانب طلاقة كلامه، والتي تعود إلى ما يمتلكه الطفل من قدرة لغوية تتحدد بالإنتاج اللغوي، والقدرة على التعبير والمعنى العام للحديث، وتركيب الجملة، ومعنى الكلمة، كل ذلك يمكن الطفل من صياغة أفكاره صياغة لغوية صحيحة فى أثناء التواصل بالآخرين(محمد فضل الله١٩٩٩: ١٤-١٥).

وهذا يوجهنا في بناء برامج تعليم اللغة العربية إلى تقديم الخبرات التعليمية بشكل رئيسي من خلال تنمية مهاراتي الاستماع والتحدث، ويتحقق ذلك بتوظيف الدراما الإبداعية في المواقف التعليمية وهى عرض ارتجالي يقدمه الأطفال لتوظيف اللغة ، وينتج الارتجال من قدرة الطفل الإبداعية على خلق الشخصيات والأحداث والحوار وتهدف الدراما الإبداعية إلى مساعدة الطفل على النمو اللغوي السوي وإشباع احتياجاته النفسية والاجتماعية، كما تخضع للملاحظة والتقنين من قبل المعلمين لإرشاد الطفل عن كيفية التعبير عن نفسه واستخدام اللغة في تحقيق التواصل مع الأخرين (كمال الدين حسين١٩٩٤: ٢٥).

والمحصول اللغوى عند الطفل في هذه المرحلة - تطور المهارات والمكتسبات اللغوية - قد يكون واسعًا وثريًا من حيث منظورين هما: الكم، والكيف، فأما من حيث الكم أو العدد يكون الطفل على معرفة بعدد كبير من الكلمات المختلفة فى أنواعها، وأشكالها، وأما من حيث الكيفية أو النوعية فإن الطفل يعرف الكثير عن كل كلمة من الكلمات التي تؤلف محصوله اللغوي، والكلمات في محصول الطفل اللغوي إما استقبالية وتعني الكلمات التي يفهمها الطفل، ويكون عددها أكبر بشكل ملحوظ من الكلمات المكونة للشق الثاني من محصوله اللغوي وهي الكلمات التعبيرية والتي تتمثل في عدد الكلمات التي يستخدمها الطفل عند الكلام.

وهذا يوجهنا في بناء برامج تعليم اللغة العربية إلى تصميم أنشطة تعليمة لتنمية حصيلة الطفل اللغوية من مفردات اللغة العربية من خلال بعدين هما: الأول: تنمية اللغة الاستقبالية من خلال تنمية مهارتي الاستماع والقراءة وتعريض الطفل لما يعرف بالغمر اللغوي وتقديم قوالب لغوية للمحاكاة قبل تدريبه على إنتاج اللغة العربية والتواصل بها، والثاني: تنمية اللغة التعبيرية من خلال تنمية مهارتي التحدث والكتابة، ولتدريب الطفل على إنتاج اللغة لا بد أن نولد فى عقل الطفل شعورا بالجملة، وبنائها، وأن نقوم بمساعدته وتدريبه على استخدام جمل كاملة ينتجها الطفل بنفسه، ويوظفها ليعبر بها عن المعنى الذى يقصده (عبد الفتاح أبو معال٢٠٠٠: ٥٧-٦٠).

وقد ذكرت **(ماريون مونرو ١٩٦٠: ١٠٩-١١٣)** المستويات التي يتبعها الأطفال في تركيب الجملة وهى كالآتي:

- المستوى الأول: الكلمات المنفصلة ويربطها الطفل بواو العطف.
- المستوى الثاني: جمل بسيطة بها فعل وفاعل، ويمكن الربط بينهما بواو العطف.
- المستوى الثالث: جمل بسيطة بها فعل، فاعل، مفعول به وربطها بواو العطف.
- المستوى الرابع: جمل معطوفة بها حرف عطف غير الواو وتكون الجمل فقرة.
- المستوى الخامس: جمل مركبة تحوي أكثر من فقرة تابعة لفقرة أصلية.

وهذا يوجهنا في بناء برامج تعليم اللغة العربية إلى تقديم الخبرات اللغوية في صورة مستويات تتدرج من الأسهل للأصعب، ومن الجزء للكل بداية من كلمات مفردة منفصلة أو مقطع واحد أو جملة بسيطة اسمية أو فعلية بمكوناتها، أو جملا مركبة تحوي فقرات يكمل بعضها بعضًا.

ولا يظهر النمو اللغوي للطفل في هذه المرحلة في القدرة على إنتاج جمل تامة مفيدة فقط، بل **تتعدد مظاهر النمو اللغوي لدى طفل الروضة في عدة مظاهر أهمها ما يلي:**

كما ذكرها (عطية محمد عطية وآخرون ١٩٩٦: ١١٣) ، أن من مظاهر النمو اللغوي للطفل من (٥ – ٦) سنوات هي:

- يستطيع أن يكتب بعض الكلمات واسمه.
- يستطيع أن يدرك أشكال رسم الحروف في أول ووسط وآخر الكلمات.
- يستطيع أن يكتب الأعداد، وإجراء العمليات الحسابية البسيطة.
- القدرة على تحليل وتركيب الكلمات إلى حروفها الأصلية.
- دقة الكتابة، وضبط حجم الخط.
- انتظام الكتابة على السطور في نهاية المرحلة.

وأضافت (سهير أحمد كامل ١٩٩٩: ٢٥) ، أن من مظاهر النمو اللغوي للطفل من (٥ – ٦) سنوات هي:

ـ يقلد الطفل بمهارة الأساليب المرتبطة بالكلام كأساليب الإخبار، والنفي، والتعجب، والسؤال.
ـ يعتمد الطفل للغة فى هذه المرحلة اعتمادًا رئيسيًا على الكلمة المسموعة أكثر من المكتوبة.
بينما أضاف (مصطفى فهيم ٢٠٠٢: ١٣٢) ، أن من مظاهر النمو اللغوي للطفل ما يلي:

من (٤ – ٥) سنوات:

- يستطيع استخدام كثير من الأفعال والصفات والظروف وحروف الجر والضمائر.
- يستطيع أن يميز بين صيغ المفرد والجمع.
- يعرف أسماء الإشارة (هذا – هذه).
- يستطيع استخدام ضمير المتكلم (أنا – نحن)، وضمير المخاطب (أنت – أنتم)، وضمير الغائب (هو – هي – هم).
- يستطيع استخدام أدوات الاستفهام (متى – كيف – هل – كم – أين – لماذا).
- يستطيع الربط بين جملتين، ويتفق هذا مع المستوى الرابع عند **(ماريون ١٩٦٠)** في مراحل تكوين الجملة لدى الطفل.
- يسمي كثيرا من الأشياء والكائنات من خلال الصور.
- يسمي كثيرا من الأدوات والأجهزة التي يستخدمها أو يشاهدها في المنزل والروضة والشارع.
- يعرف أسماء الألوان الشائعة.
- يستطيع أن يقلد أصوات بعض الحيوانات الأليفة.
- يستطيع حفظ أغاني الأطفال والأناشيد.
- ينطق حوالي ٧٥ % من كلماته نطقًا سليمًا.

من (٥–٦) سنوات:

- يحسن الاستماع (الإصغاء) إلى الآخرين.
- يعرف صفات الأشياء، كاللون والحجم والشكل.
- يستخدم الكلمات الوصفية تلقائيًا للأشياء، والكائنات، (كبير – صغير – ناعم – خشن – مريض – سريع – ...) .
- يستطيع استخدام صيغ التذكير والتأنيث لبعض المسميات للإنسان والحيوان والطيور.
- يستطيع أن يتحدث بجملة مكونة من ست كلمات.

- يعرف صيغ المفرد والمثنى والجمع، وضمير المتكلم، وضمير المخاطب، وضمير الغائب، والأفعال فى الماضي والمستقبل.
- يستطيع أن يسلسل أحداث قصة سمعها أو شاهدها من خلال الصور، كما تتسم أحاديثه بالترابط إلى حد ما؛ بحيث يستطيع أن يعبر عن أفكاره، ويتفق هذا مع المستوى الخامس عند **(ماريون ١٩٦٠)** في مراحل تكوين الجملة لدى الطفل.
- يدرك تفاصيل الصور بكتب الأطفال المصورة.
- يعرف متى يوظف كلمات (من فضلك – لو سمحت – شكرًا – آسف).
- ينطق حوالي ٨٥ % من كلماته نطقًا سليمًا.
- يستطيع أن يقرأ بعض الكلمات المكونة من حرفين أو ثلاثة حروف.

وهذا يوجهنا في بناء برامج تعليم اللغة العربية إلى تقديم خبرات تعليمية متضمنة (حروف الهجاء، وأسماء الإشارة، والضمائر، وأدوات الاستفهام، وأزمنة الفعل، وحروف الجر، وحروف العطف، ومفردات دالة على البيئة المحيطة به من أشياء وكائنات وأشخاص)، وإعداد أنشطة لتنمية مهارة الكتابة (ضبط حجم الخط، واتجاه الكتابة، وكتابة اسم الطفل، أو كلمات مفردة، أو جمل تامة قصيرة)، وتوظيف المفردات في مواقف اتصالية (مواقف التهنئة، والاعتذار، والشكر، ...) واستخدام الكتب المصورة، والأغاني، والأناشيد، والقصص الغنائية؛ لزيادة حصيلته اللغوية، والقدرة على التواصل باللغة العربية.

❖ خصائص لغة طفل الروضة.

تأخذ لغة الطفل خصائص مميزة لها تحكمها طبيعة المرحلة النمائية، وما تتصف به من إمكانات تنمو وتتطور من خلال تلبية حاجات النمو لكل مرحلة، وما يتوافر في بيئة الطفل المحيطة به من مثيرات وخبرات تساعده في النمو اللغوي؛ لذا تأخذ خصائص لغة الطفل مسارًا نمائيًا يعكس كل مرحلة من مراحل النمو اللغوي ومتطلباتها.

وفيما يلي خصائص لغة طفل الروضة وما تتطلبه ليتعلم اللغة ويكتسبها.

تناولت العديد من الدراسات اللغوية، والنفسية تحليل مظاهر النمو اللغوي للطفل وكذلك لغته، والتعرف على قاموسه اللغوي، وعلى مفاهيمه المختلفة، وعلى أكثر المفردات، والتراكيب الشائعة فى حديثه، والمعاني التي يعبر عنها حين يستعمل الكلمات ويوظفها، وخلصت إلى العديد من الخصائص العامة التي تميز لغة الطفل فى هذه المرحلة وتعد من أهم الأسس التي يستند إليها في بناء برنامج تعليم اللغة العربية لطفل الروضة وهي كما يلي:

١- التمركز حول الذات.

يغلب على الطفل التمركز حول الذات، ويعني أن يتحدث الأطفال دون أن يعنيهم أمر المستمع لهم من الكبار، فهم يتحدثون حتى لو لم يسمعهم أحد، والطفل دائم الحديث حول نفسه لأن خبرته تكون محدودة، وكذلك تفكيره وإذا ما بدأ فى الاختلاط بغيره في سن الروضة خفت النزعة الذاتية، ودخلت محلها النزعة الاجتماعية التي يسعى فيها الطفل من خلال الحديث الاجتماعي نقل أفكاره وتبادلها مع الآخرين بهدف التواصل الاجتماعي، فطفل السادسة قادر على التحدث مع الآخرين بصورة أكثر اجتماعية (يوسف القطامى٢٠٠٠: ٣٥٥-٣٥٦).

فى ضوء ذلك **يجب أن يراعى فى بناء البرامج** استخدام الأنشطة والتدريبات والألعاب اللغوية الفردية والجماعية التي تتضمن الحديث عن الطفل ذاته وعن الطفل داخل بيئته وداخل المجتمع الأكبر.

٢- يغلب على لغة الطفل إدراك المحسوسات.

إن أغلب الكلمات التي يستخدمها الطفل فى مرحلة ما قبل المدرسة تدرك عن طريق الحواس؛ لأن الطفل أول ما يتعلم الكلام يبدأ بما تقع عليه حواسه، ويقع فى إدراكه، وهذا يتفق مع النمو اللغوي للأطفال .

وتكثر أسماء الذوات فى حصيلتهم اللغوية مثل (بابا – ماما – حليب - ...) ثم يتدرج في التعرف على الكلمات مثل (قطة – أرنب – بيت - ..) أما الصفات التي تصف الألوان، والأشكال، والأحجام، .. فغالبا ما يكون تعليمها من خلال ربط الصفة بالمحسوسات مثل كرة حمراء، أما الأفعال والحروف فلا تظهر فى لغة الطفل إلا بعد الأسماء المحسوسة، في حين نجد أن الأسماء المعنوية مثل كلمات (حب – فرح – حزن – غضب - ...) تختلف كثيرًا في ظهورها؛ لأنها تقتضي خبرات معينة لتهيئ الطفل للتعميم، وهذه القدرة لا تأتي للطفل إلا متأخرة، بينما الكلمات مثل (الحرية - الكرامة - ...) لا تعنى شيئا بالنسبة للطفل فى هذه المرحلة؛ لعدم ارتباطها بخبرات حسية لديه تمكنه من فهم معناها وتوظيفه في قاموسه اللغوي ٠عبد الفتاح أبومعال٢٠٠٠: ٦٦).

وقد أثبتت دراسة **(ليلى كرم الدين١٩٨٩: ١٦٣-١٨٤)** ، أنه يغلب على لغة الأطفال استخدام الأسماء، حيث تشكل الأسماء ثلاثة أرباع أحاديثهم بنسبة ٧٤,٦ % في المتوسط وتحتل الأفعال المرتبة الثانية، وتمثل ٢١,٩% في المتوسط، أما الحروف بأنواعها كافة، فجاءت في الترتيب الثالث وتشكل ٣,٥ % في المتوسط. كذلك تشكل الكلمات الفصيحة ثلثي الكلمات التي يستخدمها أطفال ما قبل المدرسة في أحاديثهم حتى تبلغ نسبتها ٦١ % من مجموع الكلمات التي يستخدمها الأطفال.

في ضوء ذلك **يجب أن يراعى فى بناء البرامج** نسبة شيوع أجزاء الكلام في حديث الطفل، واكتسابه لها وفقًا لنسبة استخدام كل منها، فيجب أن تتقدم الأسماء على الأفعال والضمائر والظروف والحروف، وأن تقدم المفردة الشائعة في لغة الطفل على المفردة غير الشائعة، وأن تقدم المفردات الحسية على المفردات المجردة.

٣- تقديم المتحدث فى الجملة الخبرية.

يبدأ الطفل فى عباراته الخبرية بتقديم المسند إليه، ثم يذكر المسند بعد ذلك سواء كان اسمًا أو فعلًا، فيقول: (يمامة كانت أعلى الشجرة) أو (الصبح ماما تعمل الفطار)، ولا يقول: (كانت يمامة بأعلى الشجرة) أو (تعمل ماما الفطار الصبح)، ومن المعتاد فى تعليم اللغة العربية أن نبدأ بالفعل إذا كانت الجملة فعلية، أو بالاسم إذا كانت الجملة أسمية (كريمان بدير وإميلي صادق ٢٠٠٠: ١٣٨).

في ضوء ذلك **يجب أن يراعى فى بناء البرامج** أن يرد أي خطأ لأصله في اللغة العربية؛ لإكساب الطفل نظام اللغة العربية والقدرة على التواصل بها.

٤- للطفل مفاهيمه وتراكيبه الخاصة في الكلام.

من المعروف أن اللغة ليست كلمات مفردة منفصلة، بل هي تراكيب تؤدي معانٍ متكاملة، وكثير من الدلالات المعينة فى أحاديث الكبار قد تختلف فى مفهوم الطفل ودلالاتها التي يقصدها من خلال استخدامه لها، فالطفل لا يستخدم الكلمات الجديدة في مواضع مختلفة بحيث تختلف معانيها باختلاف التركيب الذى تقع فيه، فكلمة (البحر والبحيرة، والنهر) تعني شيئًا واحدًا في مفهوم الطفل، ما لم يتم توضيح المعاني ليصل لفهمه وإدراكه في اختلاف اللفظ والدلالة، فمفاهيم الطفل تتكون عن الأشياء تبعًا للخبرات التي يتعرض لها في حياته، وبنموه تزداد هذه المفاهيم دقة ووضوحًا، وهذا ما يظهر في ألفاظه وتراكيبه (عبد الفتاح أبو معال٢٠٠٠ :٧٢).

فى ضوء ذلك **يجب أن يراعى فى بناء البرامج** تقديم أنشطة توضح الفرق بين المفردات المتقاربة في المعنى، مثل: (نهر، بحر) أو (قمر، هلال)، واستخدام وسائل تعليمية وأدوات إيضاحية ليدرك الطفل الفرق بين هذه المفردات.

٣-٥- بساطة التراكيب اللغوية.

يغلب على لغة الطفل فى مرحلة ما قبل المدرسة بساطة التراكيب اللغوية، فتكون الجمل المستخدمة قصيرة واسمية وليس فيها شبه جملة، وأن درجة تركيز الطفل تتسم بالجزئية أي عدم قدرته على التركيز على أكثر من شيء في وقت واحد (كريمان بدير وإميلي صادق ٢٠٠٠: ٣٨).

فى ضوء ذلك **يجب أن يراعى فى بناء البرامج** اختيار المفردات والتراكيب اللغوية الشائعة و الواضحة بالنسبة للطفل.

٣-٦- تكرار الكلمات والعبارات.

إن تكرار الشيء المألوف يعتبر نزعة طبيعية عند الطفل فهو يكرر ما اعتاد عليه من حركات، وأصوات، وكلمات، ويعود ذلك لرغبته فى استخدام طاقاته العقلية والجسمية واستغلالها، فهو يعيد ويكرر وفي ذلك تأكيد على ذاته، وقد يكون التكرار فى كلمات الطفل هو تأكيد المعنى وإظهاره، مثل (أفضل أجري أجري بسرعة)، وتقل هذه الصفة تدريجيا كلما زادت خبراته، وزاد نموه العقلي، وبالتالي زاد محصوله اللغوي من الكلمات والتراكيب والجمل والعبارات(عبد الفتاح أبو معال٢٠٠٠ :٧١).

في ضوء ذلك **يجب أن يراعى فى بناء البرامج** تكرار بعض الخبرات التعليمية والمفردات المراد التأكيد عليها لاكتسابها، والتأكد من فهم واستيعاب الأطفال لها من ناحية، ومن ناحية أخرى لملاءمة الطبيعة اللغوية للطفل في هذه المرحلة ووجود الألفة في المحتوى اللغوي المقدم له.

❖ **الأسس والتوجهات المستخلصة من المحاور السابقة:**

من خلال عرض طبيعة النمو اللغوي لطفل الروضة ومراحله، ومظاهره، وخصائص لغة الطفل ودراستها وتحليلها، يمكننا أن نخلص إلى بعض **الأسس والتوجهات التي يمكن أن يستند إليها عند بناء برنامج لتعليم اللغة العربية لطفل الروضة، وتتمثل هذه التوجهات فيما يلي:**

١- اختيار المفردات اللغوية البسيطة والشائعة المرتبطة بثقافة المجتمع وبالحياة العصرية والتكنولوجية التي يعيشها الطفل حوله.
٢- توظيف الدراما الإبداعية ولعب الأدوار في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث.
٣- إعداد أنشطة؛ لتنمية مهارة الكتابة (ضبط حجم الخط واتجاه الكتابة وكتابة اسم الطفل أو كلمات مفردة أو جمل تامة قصيرة)، وتوظيف المفردات في مواقف اتصالية (مواقف التهنئة، والاعتذار، والشكر، ...) واستخدام الكتب المصورة والأغاني والأناشيد والقصص الغنائية؛ لزيادة حصيلة الطفل اللغوية والقدرة على التواصل باللغة العربية.
٤- بناء أنشطة تعليمية تقدم الخبرات اللغوية فى صورة مستويات تتدرج من الأسهل للأصعب، ومن الجزء للكل بداية من كلمات مفردة منفصلة أو مقطع واحد أو جملة بسيطة اسمية أو فعلية.
٥- أن يتضمن البرنامج أنواع الكلام (أسماء، أفعال، حروف، صفات) والجملة الاسمية والجملة الفعلية كما يتضمن أسماء الإشارة وأسماء الاستفهام والضمائر وحروف الجر .

٦ـ أن يتضمن البرنامج أنواع الأسماء من حيث الجنس (مذكر – مؤنث)، ومن حيث العدد (المفرد – المثنى – الجمع).

٧ـ استخدام الأنشطة والتدريبات والألعاب اللغوية الفردية والجماعية وأن تتضمن الحديث عن الطفل ذاته و داخل بيئته ومجتمعه.

٨ـ تقديم المادة التعليمية وفقًا لنسبة شيوع أجزاء الكلام في لغة الطفل وهذا يقتضي تقديم الأسماء في تعليمها على الأفعال، والضمائر على الظروف، وأن تقدم المفردة الشائعة في لغة الطفل على المفردة غير الشائعة في لغته، وأن تقدم المفردات الحسية على المفردات المجردة.

٩ـ رد أي خطأ لأصله في اللغة العربية لإكساب الطفل نظام اللغة العربية والقدرة على التواصل بها.

١٠- تكرار بعض الخبرات التعليمية والمفردات المراد التأكيد عليها لاكتسابها والتأكد من فهم واستيعاب الأطفال لها من ناحية، ومن ناحية أخرى لملاءمة الطبيعة اللغوية للطفل في هذه المرحلة ووجود الألفة في المحتوى اللغوي المقدم له.

١١ـ التمهيد والتهيئة للخبرة الجديدة وتنشيط الخبرة السابقة واستدعاؤها وتطبيقها من خلال مواقف اتصالية يمارس فيها الطفل اللغة العربية.

١٢ـ بناء أنشطة تعليمية تكشف العلاقة بين الخبرات السابقة والخبرات الجديدة؛ لتحديد مواطن القصور والضعف لدى المتعلمين وتزويدهم بأنشطة تدريبية أخرى متنوعة فردية أو جماعية.

١٣ـ استخدام مصادر المعرفة المختلفة في التعليم اللغوي (الكتب – المجلات – الصحف – الرسوم – الصور - النشرات - ..) واعتبارها مادة تعليمية في ذاتها؛ لتنمية الحصيلة اللغوية لدى الطفل .

المـــــراجـــع

١ـ أنسى محمد أحمد قاسم (١٩٩٨): مقدمة فى سيكولوجية اللغة، ج ١، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية.

٢ـ أوليفيه هودي (٢٠٠٩): علم نفس الطفل، ترجمة مي هاشم ، لبنان، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر.

٣ـ إيمان نعمة كاظم (ب. ت) علاقة النمو اللغوي لأطفال الروضة بإتقان اللغة العربية الفصحى، الكلية التربوية المفتوحة، العراق،-www.alarabigh conference.org conference_research 1704211417-1409058898=567.pdf.

٤ـ بطرس حافظ بطرس (٢٠٠٨): تنمية المفاهيم العلمية والرياضية لطفل الروضة،الأردن، عمان، دار المسيرة،ط٢.

٥ـ تامر الملاح ونور الهدى فهيم (٢٠١٦): الألعاب التعليمية الرقمية والتنافسية،القاهرة، دار السحاب للنشر.

٦ـ جميل الملائكة (١٩٨٨) : المصطلح العلمى ووحدة الفكر،اللغة العربية والوعى القومى، مركز دراسات الوحدة العربية

٧ـ جودت أحمد سعادة وعبدالله محمد إبراهيم (٢٠١٦): المنهج المدرسي المعاصر، دار الفكر للنشر.

٨ـ حامد عبد السلام زهران (١٩٩٨): علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)، ط ٤، القاهرة، عالم الكتب.

٩ـ حيدر مسير حمد الله وانصاف كامل منصور (٢٠١١) :أثر العصف الذهني فى النمو اللغوي لطفل الروضة، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد ٣١، كلية التربية، جامعة بغداد www.iasj.net/isaj?func=issuetoc&isId+1951&uilanguage=ar

١٠ـ خالد عبد الرازق (١٩٩٩): اللغة بين النظرية والتطبيق، حورس للطباعة والنشر .

١١ـ راتب عاشور (٢٠٠٩): المنهاج بناؤه، تنظيمه، نظرياته، تطبيقاته العملية، المنهل.

١٢ـ راتب قاسم عاشور و محمد فخرى مقدادي (٢٠٠٩) المهارات القرائية والكتابية ، ط٢ ، الأردن، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع .

١٣ـ زكريا أحمد الشربينى وآخرون(١٩٨٩) : رياضيات أطفال ما قبل المدرسة وأفكار جان بياجيه ، القاهرة، سلسلة دراسات الطفولة، مكتبة الأنجلو المصرية.

١٤ـ سعدية بهادر (١٩٩٤): برنامج تربية أطفال ما قبل المدرسة بين النظرية والتطبيق، القاهرة، مطبعة المدني.

١٥ـ سهير أحمد كامل (٢٠٠٢): سيكولوجية الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة ، مركز الإسكندرية للكتاب.

١٦ـ سهير عبد الفتاح وآخرون(٢٠٠٩) : استراتيجية تنمية لغة الطفل العربى، المجلس العربى للطفولة والتنمية.

١٧ـ سهير نونا صليوة (٢٠٠٥): تصميم البرامج التعليمية لأطفال ما قبل المدرسة،الأردن، عمان، دار صفاء للنشر.

١٨ـ عبد الفتاح أبو معال (٢٠٠٠): تنمية الاستعداد اللغوي عند الأطفال، القاهرة، الشروق.

١٩ـ عدنان يوسف العتوم (٢٠٠٤): علم النفس المعرفي ،الأردن، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع .

٢٠ـ علا عبد الرحمن على (٢٠٠٠): أثر برامج الأطفال التليفزيونية على النمو اللغوي والمعرفي لأطفال ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية ،جامعة القاهرة.

٢١ـ عطية محمد عطية وآخرون (١٩٩٦): طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة، ط ٢،الأردن، دار الفكر للنشر والتوزيع.

٢٢ـ فهيم مصطفى (٢٠٠٢): تهيئة الطفل للقراءة برياض الأطفال، القاهرة، الدار العربية للكتاب.

٢٣ـ فهيم مصطفى (٢٠٠٢): مهارات التفكير في مراحل التعليم العام رؤية مستقبلية للتعليم في الوطن العربي، القاهرة، مكتبة دار الفكر العربي.

٢٤ـ كريمان بدير وإميلي صادق (٢٠٠٠): تنمية المهارات اللغوية للطفل،القاهرة، عالم الكتب .

٢٥ـ كمال الدين حسين (١٩٩٤) : مدخل في مسرح ودراما الطفل ، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

٢٦ـ ليلى كرم الدين (١٩٨٩): الحصيلة اللغوية المنطوقة لطفل ما قبل المدرسة من عمر عام حتى ستة أعوام، الكويت، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية.

٢٧ـ ماجدة محمود محمد صالح (١٩٩٨): تأثير استخدام أنشطة الرياضيات لتنمية بعض عمليات التعلم الأساسية لدى طفل ما قبل المدرسة، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد ٤٩، مايو.

٢٨ـ ماريون مونرو (١٩٦٠): تنمية وعي القراءة، الاستعداد للقراءة وكيف ينشأ في البيت والمدرسة، ترجمة سامي ناشد، القاهرة، دار المعرفة.

٢٩ـ محمد رجب فضل الله (١٩٩٩) : الألعاب اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة ، القاهرة، عالم الكتب .

٣٠ـ محمد عبد الحليم حسب الله (٢٠٠٠): إمكانية تدريس مفهوم العدد لطفل الرياض، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، دمياط ، يناير، www.angelfire.com

٣١ـ محمد عماد الدين اسماعيل (١٩٨٦): الأطفال مرآة المجتمع ، النمو النفسي الاجتماعي للطفل فى سنواته التكوينية، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، عالم المعرفة، ٩٩، الكويت، مارس.

٣٢ـ محمد عماد الدين اسماعيل (١٩٩٧): الطفل من الحمل إلى الرشد، الجزء الأول (السنوات التكوينية ٠ ـ ٦) الكويت، دار القلم.

٣٣ـ محمد محمود رضوان (١٩٧٣): الطفل يستعد للقراءة، القاهرة، دار المعارف، ط ٢.

٣٤ـ محمود عبد الحافظ خلف الله (٢٠٠٩): مرحلة ما قبل المدرسة هي أهم مراحل التشكيل الذهني للطفل: إذا استعصى عليك أمرا فاستشر طفلك، http://.old.upu.edu.sa/page/ar/5367

٣٥ـ معمر نواف الهوارنة (٢٠٠٣): دراسة بعض المتغيرات المؤثرة في اكتساب اللغة لدى أطفال ما قبل المدرسة، رسالة ماجستيرغير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

٣٦ـ منى الحمادي (٢٠٠٦) : النمو اللغوي للطفل،الأردن، عمان، مكتبة المجتمع العربي .

٣٧ـ يوسف قطامي (٢٠٠٠) : نمو الطفل المعرفي واللغوي، الأردن، عمان، الأهلية للنشر والتوزيع.

38 - gamification in Education (2016). Retrieved from : http:// www.learning-theories.com/gamification-in-education.html

39-Piaget ,J. (1970) .Piaget's theory .In Mussen .P.H.(Ed) Cormiehael's Manual of child psychology(voL.1) NEW YORK: Wiley.

40- Reutzel ,D& Robert ,B. (1992) . Teaching Children to Read from basils to Books , Macmillan publishing Company , New York p . 312 .

41-Thorpe patricia, (1995) :spatial concepts Young Children, International, Journal Of Early Years. Education, vol.3,No2,Sum.

42 -https://www.mocaf.gov.ae/docs/default-source/default-document-library/gamification_ar.pdf?sfvrsn=0